مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: النهار

التاريخ: ١٩٧٨/١٢/١٥

واشنطن: مصير المفاوضات في أيدي الحكومة الاسرائيليّة

كارتر: السادات كان كريمًا جدًا ووافق على اقتراح قدمه دايان

اتخذت الولايات المتحدة امس للمرة الاولى موقفا واضحا في المفاوضات الدائرة حاليا لتوقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل. فقد صرح السيد جودي باول الناطق باسم البيت الابيض ان المسؤولية باتت تقع الآن على اسرائيل وحدها في تقرير فشل المفاوضات او نجاحها. وقال: "اظن ان من الصحيح القول ان المسألة باتت في ايدي الحكومة الاسرائيلية".

وفي اشارة الى المقترحات المصرية التي حملها السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن قال باول: "لا ادري ما الذي ستفعله الحكومة الاسرائيلية. فاذا قبلت هذه المقترحات سيكون هناك سلام على ما نفترض. اما اذا لم تفعل فاني اقول بصراحة اني لا اعرف ما الذي سيحدث".

وردد خيبة الامل والانتقاد الضمني لاسرائيل اللذين صدرا عن الرئيس الاميركي عندما تكلم امام مجلس رجال الاعمال في واشنطن مساء الاربعاء. وقال: "ويعلم الله ان عملية السلام هذه استهلكت على الارجح من وقت الرئيس ووقت جميع الآخرين في الحكومة كلها اكثر من اية مسألة او مسألتين او ثلاث مسائل اخرى بما فيها البطالة بين الاميركيين ومحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية".

واكد ان كارتر لا يزال يريد رؤية معاهدة سلام موقعة قبل ١٧ كانون الاول الحالي تمشيا مع التفاهم الذي توصل اليه في قمة كمب ديفيد مع الرئيس انور السادات وبيغن في ايلول الماضي.

واوضح انه لا تفكير حتى الان في الدعوة الى قمة اخرى على نسق كمب ديفيد. واعترف بان البيت الابيض لا يعرف ما ستكون الخطوة التالية او ما يجب ان تكون اذا لم تتحرك اسرائيل لانهاء مأزق المفاوضات.

كلام كارتر

وكان الرئيس الاميركي قال امام مجلس رجال الاعمال انه "متضايق جدا" من تردد اسرائيل في الموافقة على صيغة حل وسط كانت اقترحتها بنفسها. وكشف ان الرئيس المصري وافق على مسودة المعاهدة "من دون اية استثناءات، كما وافق على جدول زمني اقترحه اصلا وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان ويدعو الى اجراء انتخابات واقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وغزة قبل نهاية السنة ١٩٧٩".

وعلى رغم انه لم ينتقد اسرائيل مباشرة او يسمي بيغن، فان مصدراً رسميا اميركيا قال ان كارتر يحاول ممارسة ضغط على اسرائيل.

واشار الرئيس الاميركي مرات عدة الى السادات ممتدحا مواقفه.

ومما قال في هذا الصدد: "ان الرئيس السادات كان في رأيي كريما جدا بموافقته على موقف طرحته اسرائيل (٠٠٠) ما فهمته من الوزير فانس هو ان الاسرائيليين يترددون الان في قبول نهاية ١٩٧٩ (موعدا لتطبيق الحكم الذاتي)".

كذلك كشف كارتر ان هناك مشكلة اخرى في المفاوضات تكمن في المعاهدات التي تربط مصر بالدول العربيةالاخرى. وقال انالقاهرة ستتبادل رسائل مع الولايات المتحدة في هذا الصدد لايضاح الموقف المصري. "ان جوهر الموضوع هو انالمصريين وافقوا على نص مسودة المعاهدة كله وعلى الحل الوسط الذي طرحناه والملاحق المرتبطة بالمعاهدة. واعتقادي ان لدى الاسرائيليين بعض المشاكل بالنسبة الى قبول الملاحق بما في ذلك تفسير للمادة السادسة من نص المعاهدة. انني متضايق جدا".

وفي الندوة الصحافيةللناطق باسم البيت الابيض حدث هرج ومرج عندما تحدى صحافي اسرائيلي باول ان يثبت صحة كلام كارتر المنسوب الى دايان والذي يؤكد ان وزير الخارجية الاسرائيلي اقترح اقامة الحكم الذاتي قبل نهاية ١٩٧٩. ورد الناطق على الصحافي قائلا: "استطيع ان اؤكد ان ما قاله رئيس الولايات المتحدة هو الحقيقة. استطيع ان اؤكد لك انه قال الصدق".

استراحة لا انقطاع

من جهة اخرى صرح الناطق باسم الخارجية الاميركية السيد هودينغ كارتر تعليقا على عودة فانس الى واشنطن: "في اعتقادنا ان الوقت حان لاستراحة في المفاوضات وليس لانقطاع وهي استراحة تعطي كل شخص الفرصة للتأمل في المقترحات الاخيرة ودرس الخطوات المقبلة".

واضاف ان الولايات المتحدة ستكون على اتصال وثيق مع البلدين وهي على استعداد لاستئناف المفاوضات. ورفض استبعاد امكان توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية في وقت لا يتعدى ١٧ كانون الاول الحالي. وقال ان الخطوة التالية للولايات المتحدة ستكون الطلب من فانس تقديم تقرير الى كارتر فور عودته الى واشنطن من القاهرة مساء اليوم.